

المجلس العلمي رقم) 732 (

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا يقول هل يشرع للمأموم قطع الفاتحة ان بدأ بقراءتها؟ او في منتصفها وفي منتصفها بدأ الامام بقراءته ام يجب عليه ان يكملها اثناء قراءة الامام - 00:00:00

الحمد لله بل السنة له ان يكملها حتى وان كان الامام يقرأ في الجهرية حتى يتم فاتحة نفسه. فإذا ابتدأ المأموم الفاتحة قبل بدايته الامام لها ثم بدأ ثم بعدها الامام والمأموم لا يزال لم يختتمها بعد فان السنة للمأموم الا يقطع قراءتها مراعيا قراءة - 00:00:17 امام لان الفاتحة عليه واجبة. والاستماع وان كان واجبا. الا ان المتقرر في القواعد ان الواجب انما يتترك لو اجب فيجب عليك ان تتم فاتحة نفسك وتؤمن ثم تستمع لقراءة امامك. فإذا امن الامام على فاتحته فامن معه - 00:00:37

تأمينا ثانيا والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليك ما معنى قول بعض المحدثين؟ تصفح طلاب علمك كما تتتصفح طلاب حرمك الحمد لله رب العالمين وبعد قبل ان نتكلم عن معنى هذه الكلمة لابد ان نقدم بمقدمة خفيفة حتى يتضح مراد القائل - 00:00:57

بهذه الكلمة او القائل لهذه الكلمة. وهي ان لكل ميدان رجاله. فلا ينبغي للانسان ان يقلد العلم الا من يستحقه فلا ينبغي للانسان ان يجتهد مع اناس لا يألون على العلم جهدا فهم عنه معرضون ولا يستمعون لي - 00:01:22 التعليم ولا يفقهون العلم ولا يرثون له رأسا ولا يقيمون له وزنا ولا يجدون له تعظيمها في نفوسهم فان من الظلم وعدم الحكمة ان يختص هؤلاء بالتعليم. فيجب على الانسان اذا اراد ان ينشر معلوماته التي تعب في تحصيلها والتي افناها - 00:01:42 زهرة شبابه وقضى ايام عمره في تحصيلها لابد ان ينظر من سيقلدها. فلا ينبغي ان يقلد من لا تستحق قلادة ذهبية غالبة الثمن. فان العلم غالى الثمن فلا ينبغي ان يقلد من لا يستحقه - 00:02:07

على ذلك في ينبغي للانسان اذا تکوكب حوله طلابه قبل ان يخرج العلم لابد ان يتتصفحهم. وان يختبر عزيمتهم وان ينظر وفي همتهم في طلب العلم وتلقيه ومحبته والتفاتي في طلبه وعظيم الهمة والعزمية في تحصيله - 00:02:27 فيسائلهم مثلا بعض الاسئلة التي يستشف من ورائها هل هم حريصون ام لا؟ فلا بد ان يتتصفح العالم وجوه طلابه ليتعرف على حرصهم على العلم كما يتتصفح الوجه الخاطب اذا اراد ان يقدم له موليته كزوجة. فاما ان الانسان اذا جاء رجل يطلب - 00:02:47 فانه لا يقدمها له مباشرة الا بعد ان يسأل عن نسبه وعن ابيه وعن حال اهله وعن صلاته وصيامه وعن اخلاقه وادبه وقيمه غير ذلك مما وعن كل تفصيل وعن كل تفاصيل حياته. فإذا رأه صالحًا لابنته سلمه لها - 00:03:07

بالعقد الشرعيليس كذلك؟ فاما ان الاب يتتصفح وجه الخاطب وينظر ما وراءه ويختبر صدق عزيمته في خطبة ابنته فكذلك العالم ايضا ينبغي ان يتتصفح عروض وجه طلابه كما يتتصفح الاباء وجه الخاطب - 00:03:27 لان تعليم العلم اعظم عند الله عز وجل من اي شيء. فلا ينبغي ان يقلد الانسان هذه المعلومات الذهبية انسانا لا يستحقونها والله اعلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقول السائلة احسن الله اليك. زوجها يحب ان ينام بعد صلاة الفجر ويطلب منها ايضا ان تنام. ويقول انه لا يطمئن الا اذا - 00:03:47

كانت بجانبه تقول وهي تريد ان تقرأ القرآن وتجلس الى طلوع الشمس تقول فهل يجوز لها آما مخالفة زوجها في ذلك؟ وما توجيهكم لها؟ بارك الله فيكم الحمد لله المتقرر في القواعد ان طاعة الزوج مقدمة على تنفل العبادات. طاعة الزوج مقدمة على نوافل التعبد - 00:04:13

لما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تصومه زوجها شاهد
الا باذنه فإذا كان صوم النافلة يشرط فيه اذنه ولا ينبغي ان تصوم المرأة على وجه تخل بشيء من حقوق زوجها - 00:04:38
فكيف بما عداه؟ فبناء على ذلك لا ينبغي لك ان تخالف امره في هذه الرغبة. فوفريها له فان اجرها اعظم عند الله عز وجل من قراءة
القرآن في هذا الوقت المخصوص واعظم من الجلوس الى شروق الشمس فطاعة الزوج اعظم لان طاعته من الواجبات -

00:04:58

قراءة القرآن والجلوس الى اشراق اشراقة الشمس هذه من السنن والمندوبات. وان عدم طاعته في مثل هذا قد يفضي الى شيء من
التناقض او الخصومة او النزاع فكوني عاقلة وحصيفة وامثلية امره واجسي - 00:05:18

ليطمئن قلبه فانما هو قال ذلك لانه يعلم انك سبب عظيم لاطمئنان قلبه لحبه العظيم لك. فاحمليها على المحامل الطيبة والحسنة ولا
ينبغي ان تفهميها انك انه يريد ان يعطيك عن كتاب الله عز وجل او يريد ان يلهي قلبك عن شيء من التعبادات؟ احسن - 00:05:37
ان فيه وانه انما فعل ذلك لعظم حبك في قلبه. والله اعلم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليك ما المراد من حديث
النبي صلى الله عليه وسلم قوله اني رأيت ربي على صورة شاب امرد - 00:05:57

الحمد لله رب العالمين وبعد. اولا لابد ان ننظر في هذا الحديث اهو من الاحاديث الصحيحة حتى نتكلف الكلام فيه؟ ام انه من جملة
الاحاديث الضعيفة وبعد ان نظرنا في هذا الحديث وتحققنا منه وجدنا ان اهل العلم رحمهم الله تعالى يختلفون في تصحيحه
وتضعيفه فمن اهل العلم من صححه - 00:06:17

كالامام احمد رحمه الله تعالى والامام ابو يعلى وكذلك الامام الطبراني وكذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى وجمع من اهل العلم من
المحدثين والفقهاء. فحكموا على هذا الحديث برواية قتادة عن عكرمة عن ابن - 00:06:40

بانها طريق صحيحة. ومن اهل العلم من حكم عليه بالضعف وسواء قلنا بهذا او هذا فلا اشكال في هذا الحديث ابدا. بعد ان نتعرف
على قاعدة عظيمة من قواعد اهل السنة والجماعة - 00:07:00

قبل ان نتهم احدا من اهل العلم بأنه مجسم لان اثبات ابن تيمية وتصحيحه لهذا الحديث جعل خصومه ينجزونه بأنه مجسم. يعني
معنى انه يصف الله عز وجل بالتجسيم - 00:07:17

فقبل ان نتهم احدا من اهل العلم الذين صححوا هذا الحديث لا بد ان نتعرف على قاعدة عظيمة جدا. فلا بد ان نذكرها وان نشرحها
وان نذكر ادلتها من الكتاب سنة - 00:07:36

هذه القاعدة ان الرؤية المنامية تختلف عن رؤية العيان الحقيقة ليس كل شيء يراه الانسان في المنام يكون لابد وان يكون مطابقا لما
يراه بعينه في اليقظة. فمن جعل بين - 00:07:51

رؤيا المنامية ورؤية اليقظة تلازم فانه سيشكل عليه هذا الحديث. واما من اعتقد بان ما يراه الانسان في المنام قد يكون في صورته
مخالفا المخالفة المطلقة لما يراه على حقيقته فان فهم هذا الحديث حينئذ لن يكون مشكلا عليه - 00:08:09

فهذه القاعدة تنص على ان الانسان قد يرى في منامه اشياء تفسر له بانها اشياء هي مخالفة لها في الحقيقة. واضرب لك ادلة على
ذلك من الكتاب والسنة. منها قول قول الله عز وجل عن يوسف لما حكى رؤياه لابيه يعقوب قال - 00:08:29

يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين. وفسرت بان الشمس والقمر هي ابوه وامه. وان احد عشر
كوكبا هم اخوته. وهل اخوه كواكب في رؤيا الحقيقة؟ الجواب لا. وهل ابوه وامه شمس وقمر؟ في الرؤية الحقيقة؟ في الجواب لا.
فانظر كيف اختلفت الرؤية المنامية - 00:08:51

الرؤيا الحقيقة. وهذا دليل واضح ظاهر كل الظهور. ومنها ايضا اي ومن الادلة قول الله عز وجل في الرؤية التي عبرها يوسف والتي
اعتذر عن تعبيرها رفقاء الملك. قال اني و قال - 00:09:21

اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سبنلات خضر وآخر يابسات يا ايها المأ افتوني في رؤيائي في كنتم للرؤيا تعبرون.
الى قوله عز وجل عن يوسف لما جاء في تعبيرها فقال الله عز وجل - 00:09:41

عنه قال تزرعون سبع سنين دأبا. ففسر السنة ففسر السنين العجاف ففروا ففسر البقرة بالسنين بسنين القحط. وفسر البقرة السمان بسنين بسنين الخيرات والرحمة فيجب علينا ان نعتقد هذا الاصل اعتقادا عظيما. بل ان الانسان قد يرى احيانا - 00:10:01 بحرا في المنام فيفسر له بأنه العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الناس وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وفسر القميص بالایمان. فسر القميص بالدين - 00:10:29

قالوا يا رسول الله وما اولته؟ قال الدين قميص؟ الجواب لا. ولكن الرؤية المنامية تختلف عن رؤية الحقيقة بل انه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قبل غزوة احد ان بقرا تنحر - 00:10:47 وفسر النبي صلى الله عليه وسلم البقرة بأنه بانهم اناس من اصحابه يقتلون في هذه الغزوة. ولان البقرة كثيرة خيرات والصحابة رضي الله تعالى عنهم اكثرا الناس خيرا. فلا يأتيانا حمار لا يفقه الكلام ثم يقول بان هذا الرجل يقدح في - 00:11:07 صحابة ويصفهم بانهم بقر. فان مثل هؤلاء ليس الكلام موجها فان مثل هؤلاء ليس الكلام موجها لهم وانما نتكلم مع العقلاه الذين يرون من خاصة في خاصة انفسهم وفيما يرونه في مناهم اشياء يعبرها المعتبرون لهم - 00:11:27 بما يختلف بما تختلف حقيقته. بل ان كثيرا من المعتبرين يقولون بان من رأى الشمس قد كسبت فانه هو موت السلطان. ومر القمر كذا فانه كذا. فلا بد ان نؤمن بهذه الحقيقة - 00:11:47

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم رأى في المنام بأنه يشرب لينا حتى رأى الري يخرج من اظفاره. ثم اعطى فضلته عمر فقيل يا رسول الله وما اولته؟ قال العلم. ففسر العلم بأنه شرب اللبن. فمن يرى في مناهم انه يشرب لينا او - 00:12:06 حليبا فانه يفسر بالعلم فعل هذه الادلة تكفيك وفكك الله حتى تطمئن لصحة هذه القاعدة. وهي ان الرؤيا المنامية تختلف عن رؤيا اليقظة فاما نظر بهذه القاعدة وتعارفنا على شيء من ادتها فحين اذ لا اشكال في فهم حديث - 00:12:26 قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيته في صورة شاب امرد. فهذه لا اشكال فيها فيما لو حسنا الحديث او - 00:12:50

حكمنا بأنه قد بلغ رتبة الاحتجاج. لأن قصاراها ان تكون رؤيا منامية. رؤيا منامية ورؤيا المنام تختلف عن رؤيا اليقظة فلا يجوز لنا ان نعتقد ان صفة الله في اليقظة وان صفة الله على ما هو عليه في الواقع انها كصفة ما يراه - 00:13:10

في المنام ولذلك لا يزال كثير من الائمه يذكرون في سيرهم انه قال انه يقول احيانا رأيت ربي الليلة فقال لي يا فلان افعل كذا او لا تفعل كذا. واهل العلم يحتملون ذلك. لماذا؟ لأنهم يعتقدون ان ما - 00:13:30

يراه الانسان في المنام انما هو عبارة عن عبارات ورموز واسارات. وليس تحمل صفات ما يرى في الحقيقة والواقع ولذلك قد يرى الانسان في المنام سحابة عظيما فيقع في قلبه انه الله. فله بعد استيقاظه ان يقول رأيت الله وقال لي - 00:13:50 كذا او سمعت الله يقول كذا. ثم يعبرها المعتبر. او يرى الانسان نورا عظيما نازلا من السماء. او يرى الانسان شمسا هائلة اكبر من شمسنا حقيقة. فيقع في قلبه انه الله. ولذلك فالقاعدة عند علماء المعتبرين - 00:14:10

ان العبرة بما يقع في قلب الرائي لا بما تراه عينه المنامية. ان العبرة بما يقع في قلب الرائي لا بما تراه عينه المنام فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام على هذه الصورة. ورأى ربه ايضا على احسن صورة في - 00:14:30

حديث اخر وايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت ربي الليلة فقال يا محمد او تدرني فيما يختلف الملائكة؟ فقلت لا يا ربي فانت اعلم. قال فووضع - 00:14:50

وانامله قال فوضع انا ملء على كتفي حتى وجدت بردغة بين ثديي هذه رؤيا منامية لا ان نقول بان الله هو هكذا في الحقيقة والواقع. فالله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا تضربوا لله الامثال. هل تعلمون - 00:15:06

له سميا الله عز وجل يقول في كتابه لم يكن له كفوا احد. فالله عز وجل ذاتا وصفات من امور الغيب. فالله عز وجل لا يعلم كيفيته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی صالح فضلا عن غيرهم. فلا يجوز لنا ان نعتقد ان صفة الله - 00:15:26

في الحقيقة هي صفة هذا الشاب الامرد الذي رأه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. فلذلك يا اخواني من صاحب هذا الحديث اثبت

انه رؤيا من ام لا رؤيا عين. لذلك فلا اشكال ولا مطعنة لاهل الاغواء في ابن تيمية - [00:15:46](#)
ولا في من قبله من صححوا الحديث ولا في من بعده من صححوا الحديث. وهذا هذا الفهم لا بد ان يتقرر في قلوبنا حتى لا يأتينا دجل مبتدع فيقول بانكم يا اهل السنة مجسمون لأنكم تقولون بان صفة الله هي صفة - [00:16:06](#)
تاب الامر. هذا الذي احببت توضيحه في هذا الحديث فسواء ظعننا او صححتنا على هذا التخريج فالامر يسير فلا ان تتقرر القاعدة في قلبك احب الي من ان تتعرف على صحة الحديث او ضعفه والله اعلم - [00:16:26](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول احسن الله اليك. كيف نوفق بين كون الدين واضح؟ سواء الكليات او الجزئيات وبين وجود المسائل الغامضة في الشريعة فالحمد لله رب العالمين وبعد - [00:16:46](#)
لابد ان تفرق بين الوضوح المطلق ومطلق الوضوح. ولابد ان تفرق بين الغموض المطلق ومطلق الغموض وفقك الله حتى ينحل عندك هذا الاشكال وبعبارة اخرى لابد ان تفرق بين الوضوح الذاتي والوضوح النسبي - [00:17:03](#)
والغموض الذاتي والغموض النسبي. وانا اضرب لك مثلا وفقك الله. هل تقصد بان الدين واضح يعني ان الناس يتتفقون في وضوحيه بين عاميهم وعاليمهم وجاهلهم ومتعلمهم وذكريهم وانثاهم وصغيرهم وكبيرهم فهل - [00:17:21](#)
وضوح الدين عند الجميع واحدة؟ الجواب لا. وانت تقر بذلك وفقك الله ولا اظنك تخالف في هذا. اذا الدين باعتبار الاجمال ولكن تتفاوت درجات وضوحيه بتفاوت التعلم والتفقه. ومعرفة الدليل ومعرفة المأخذ ومقاصد - [00:17:41](#)
مسجد الشريعة ولذلك تميز الناس في المعرفة والعلم. فليس وضوح الدين عند العلماء الراسخين كبضوحيه عند الطلاب تدفين وليس وضوح الدين عند الطلاب المبتدئين كوضوحيه عند العوام الذين لم يطلبوا العلم اصلا. وكثير - [00:18:01](#)
من المسائل تكون على بعض الناس غامضة. فغموض المسألة عليه في شخصه لا يعتبرها غامضة غموظا ذاتية فقولك بان هناك مسائل غامضة كيف يكون الدين واضح و هناك مسائل غامضة انما غموظها عليك انت - [00:18:21](#)
وليس بالضرورة اذا اذا كانت مسألة مشكلة عليك ان تكون مشكلة على من فوقك من اهل العلم. ولذلك فالوضوح نسبي نتفاوت بين الناس فقد يكون واضح لبعض الناس ما ليس بواضح للغير. فان الاطباء يتفاوتون في طبهم كذلك - [00:18:41](#)
فهناك من الاطباء من بلغوا الرتبة العظيمة العلمية الطبية الكبرى وقد اتضحت امور الطب والعلاج والتداوي عندهم اكثر من وضوحيها من لا يزال ملتحقا في كلية الطب صغيرا في هذه المعرفة. فالمعرف في كل فن من فنون الشريعة - [00:19:01](#)
فمعارف التفسير ووضوحيه يتفاوت بين المفسرين ومعارف العقيدة وضوحيها يتفاوت بين علماء الاعتقاد وكذلك معارف الفقه وفنونه وضوحا وغموضا يتفاوت بين الفقهاء. فاياك ان تفهم ان وضوح المراد هو الوضوح الكامل لكل لكل احد. ولكن لابد ان تفهم ان الوضوح - [00:19:21](#)
بين احد واحد وكذلك قولك وهناك مسائل غامضة اياك ان تفهم انه الغموض المطلق الكامل الذاتي لكل احد ولكن افهم منه الغموض النسبي الذي يكون في احد دون احد. فاذا فرقت بين الوضوح المطلق ومطلق الوضوح - [00:19:51](#)
او الوضوح الكامل والوضوح النسبي او الغموض المطلق والغموض ومطلق الغموض او الغموض الذاتي والغموض النسبي حينئذ والله العظيم يتضح لك ذلك الامر اتظاحا كاما. بل يا اخي انظر الى سؤالك هذا. هو غامض عليك - [00:20:11](#)
ولكن والله الحمد والمنة ليس بغمض على. لكن بعد جوابه لك وسماع هذه الفتيا والتفريق بين الامرين الذين اوجب اجتماعهما شبهة في ذهنك حينئذ سينحل ذلك الغموض وتتقلب هذه المسألة من كونها غامضة عليك الى - [00:20:31](#)
واضحة فالغموض يتفاوت بين الناس فقد يكون غامضا من مسائل الدين عليك ما ليس بغمض على غيرك. والوضوح نتفاوت باختلاف الناس فقد يكون واضح لك ما ليس بواضح لغيرك. والله اعلم - [00:20:51](#)
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليك. ما رأيك في ان ترد طالبة العلم رجلا حسن الخلق والدين تقدم لخطبتها لكنه عامي لا يطلب العلم ولا يسمع المحاضرات ولا يقرأ الكتب. فهل يجوز لها ذلك؟ اذا رغبت ان تتزوج طالب علم - [00:21:10](#)

من تقدره ويقدرها ويعنن بعضها على طلب العلم. حيث انها تخاف ان تترك طلب العلم بسبب اشغالها بالزواج الحمد لله رب العالمين. اقول لا حق لها في ذلك ما دام مرضي الدين والامانة والخلق حتى وان كان عنده تقصير في قضية الطلب فلتتعلمـه هي -

00:21:30

ول يكن من جملة طلابها الذين يتتلمذون على يدها. لا سيما في هذا الزمان الذي قل فيه وازع الدين في كثير من الناس. فاذا وجدت امرأة رجلا مرضي الدين والامانة والخلق. ويحمل صفات اه تجعل حياتها الزوجية ان شاء الله حياة رغد وهناء -

00:21:52

فلا ينبغي لها ان ترده بحجة انه عنده تقصير في شيء من العلم او انه لا يقرأ او ان شهادته ادنى من شهادتها فكل ذلك ليس من جملة الاعتبارات الشرعية او الاعذار المرعية التي تختلف بها المرأة قول النبي صلى الله عليه -

00:22:12

وسلم اذا اتاكم من ترضون دينه وامانته او قال خلقه فزوجوه. الا تفعلوه تكون فتنـة في الارض وفساد كبير. او كما قال صلى الله عليه عليه وسلم واين تجد المرأة الان رجلا يحافظ على الصلوات الخمس؟ وبعيدا عن الذنوب والمعاصي ومع ذلك صالح في ومع ذلك -

00:22:32

فهو صالح في نفسه فلا تجد المرأة رجلا في بمثل هذه الصفات الا نادرا. فلا ينبغي لها ان تكفر نعمة الله عليها باـن يسر لها هذا الزوج يربـد زوجـة له فاـذا كان يمكن ان تتدارـك الامر فانا اوـصيـها باـن تستخـير الله عـز وجـل ثم تتوـكـل على الله عـز وجـل -

00:22:52

وتـوافق واما اذا كان فات الامر فلتدعوا الله عـز وجـل ان يغـفر لها. وان يـسـرـ لها خـيراـ منهـ. لكن لا يـجـوزـ لها اـبـداـ ان تـرـدـ الدـينـ والـخـلـقـ

بحـجـةـ انهـ قـلـيلـ العـلـمـ اوـ انهـ لـيـسـ بـصـاحـبـ شـهـادـةـ مـرـمـوـقـ اوـ

00:23:15

اوـ غـيـرـ مـشـارـيـ لهـ بـالـبـنـانـ باـنـهـ عـالـمـ اوـ طـالـبـ عـلـمـ كـبـيرـ مشـهـورـ. كلـ ذـلـكـ لـيـسـ مـنـ الـاعـذـارـ التـيـ يـقـبـلـ الشـرـعـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ -

00:23:37